ولا بعد تكون سبيلا الى الخيرات او يكون ذلك من باب التغليب
على الاكثر والتوافق كذلك فالاعتبار هنا الاصل بحيث دل
السياق على الحصر في شيء مخصوص فمثل به والا فلا اصل
الاطلاق ومن هذا قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات
وقال السهيلي في المجازية الحديث ليس عاما فان
القاعدة ان المبتدا والخبر اذا وقعا بعد انما فالمحصور
الثاني كيف كان فاذا قلت انما المال لك فالمحصور المال
لك وتقديره لك لا لغيرك واذا قلت انما لك المال
فالمحصور المال وتقديره لا غيره وقال ابن خطيب زملكان
الاصل في انما ان تجيء لخبر لا يجهله المخاطب او لما هو منزل
منزلته فمثال الاول قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها
وقوله انما يستجيب الذين يسمعون فان كل عاقل يعلم
انه لا يكون استجابة الا ممن يسمع وان الانذار انما يحدث
اذا كان مع من يخشى بالبعث ومثال الثاني قوله
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
وقوله يرجع من الارض وقوله المنيب من الانابة
وهو الرجوع الى الله تعالى بالتقوى وترك الذنوب وقوله
ربه قال الامام البيضاوي هو في الاصل التربية التي هي
تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة
كالصوم والعدل من حيث هو وقيل هو نعت من
وصف بالصفة المشبهة من ربه يربه كقولهم نم ينم

فهو

وهو نم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه
ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله تعالى ارجعن
الى ربك ان استعمل مجردا عن الاضافة وان اضيف جاز
اطلاقه عليه كقوله تعالى الله ربي وعلى غيره كقوله
تعالى انه ربي قوله ما دام مصدرية ظرفية اي مدة كونه
قوله مغنيا هو اسم مفعول من غني بالمكان
اقام به مغنوي كمضروب اعل بقلب الواو ياء وادغامها
في الياء وقلب الضمة كسرة وهو خبر دام واسمه مستتر
فيه قوله يذكر ذكر القرطبي في تفسيره عند قوله
تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم عن الكسائي انه
قال الذكر اذا كان بالضمير فهو مضموم الذال واذا كان
للسان فهو مكسورها وقال غيره هما لغتان ذكروا
معناهما واحد وهو جار ومجرور ناب عن الفاعل وترك
المفعول به وهو قلبه وفيه الشاهد حيث احتج به
الكوفية والاخفش على جواز نيابة غير المفعول به مع
وجوده واجيب عن البيت بانه ضرورة انتهى

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع

قاله ابو ذويب الهذلي من قصيدة من الكامل واسمه
خويلد بن خالد بن المحرث وقال ابن الكلبي المحرث
بنيه الى احد بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد